



تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة و الطباعة و النشر

الحلقي يؤكد من طهران متانة العلاقات الاستراتيجية والتاريخية المتجذرة بين سورية وإيران.. روحاني يتسلم مهامه رسمياً رئيساً لإيران: الإعتدال لا يعني العدول عن الأصول

عواصم
سنا - الثورة
صفحة أولى
الأحد 2013-8-4

أكد الدكتور وائل الحلقي رئيس مجلس الوزراء ان الانتخابات الديمقراطية الحرة والنزيهة التي جرت في ايران اثبتت للعالم اجمع نجاح النهج الديمقراطي الذي تتخذه الجمهورية الاسلامية وتفتقده معظم دول العالم التي تزعم انها راعية للديمقراطية.

وقال الدكتور الحلقي في تصريح للصحفيين في مطار مهر اباد بطهران بعد ظهر أمس حيث كان في استقباله حسين امير عبد اللهيان مساعد وزير الخارجية الايراني وعدد من المسؤولين الايرانيين والدكتور عدنان محمود سفير سورية لدى طهران جننا إلى ايران لنشارك الشعب الايراني افراحه بمناسبة اداء اليمين الدستورية للرئيس حسن روحاني الذي نتمنى له كل التوفيق والنجاح كما نبارك للشعب الايراني وقيادته الانتصارات والانجازات الكبيرة التي حققها على كل الصعد الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية والتنمية التي نقلت ايران إلى مصاف الدول المتقدمة علميا وتنمويا بشكل لافت.



وعبر رئيس مجلس الوزراء عن شكر سورية للقيادة الايرانية السابقة برئاسة الرئيس محمود احمدي نجاد على الجهود التي بذلتها لتقوية اواصر الصداقة والتعاون بين البلدين على جميع المستويات مؤكدا على الاستمرار بتعزيز فرص التعاون والتكامل بين القيادة الايرانية الجديدة برئاسة الرئيس روحاني وسورية والانتقال إلى فضاءات اوسع تعزز فرص التعاون الاقتصادي والتجاري والاستراتيجي بين البلدين على كل المستويات.

كما اشار رئيس مجلس الوزراء إلى متانة العلاقات الاستراتيجية والتاريخية المتجذرة بين البلدين والتي ارسى اسسها الامام الخميني والقائد الخالد حافظ الأسد والتي تتعزز وتتطور باطراد في ظل القيادة الحكيمة للامام علي خامنئي والسيد الرئيس بشار الأسد.

من جانبه قال عبداللهيان ان السياسة الخارجية الايرانية لن تتغير بوصول رئيس جديد إلى السلطة إذ انه لكل رئيس اسلوبه الخاص ولكن هذا لا يؤثر في السياسة الخارجية وخاصة ما يتعلق بمحور المقاومة وعلى راسه سورية التي ستنتصر في حربها ضد الارهاب.

وكان الدكتور الحلقي وصل إلى طهران أمس على رأس وفد سوري للمشاركة في مراسم اداء اليمين الدستورية للرئيس الايراني روحاني والمقرر ان تتم اليوم امام مجلس الشورى بحضور ممثلين عن اكثر من ثلاثين دولة عربية واجنبية.

ويرافق الدكتور الحلقي كل من منصور عزام وزير شؤون رئاسة الجمهورية وتيسير الزعبي الامين العام لمجلس الوزراء.

وكان الرئيس حسن روحاني اكد في كلمة له أمس عقب تسلمه مهامه رئيسا للجمهورية الاسلامية الايرانية خلفا للرئيس أحمدني نجاد أن الحكومة الايرانية القادمة ستتخذ خطوات جديدة لرفعة ومكانة وموقع ايران على الصعيد الدولي وازالة الحظر الجائر المفروض عليها مشيرا إلى أن الانتخابات الرئاسية الايرانية نجحت بفضل تأييد الشعب الذي سطر ملحمة شعبية وسياسية واسعة خلالها بعكس ما روجه المشككون بأن ايران في عزلة وتعيش صراعا داخليا وفجوة كبيرة بين الشعب والحكومة. خامنئي يدعو إلى تحكيم أسس القوة الداخلية وعدم الاعتماد على الخارج

من جهته دعا المرشد الاعلي للثورة الاسلامية الايرانية السيد علي خامنئي إلى تحكيم أسس القوة الداخلية في ايران وعدم الاعتماد على الخارج لمواجهة المشاكل التي تفرضها العقوبات والضغطات من الاعداء مؤكدا أن الشعب الايراني يملك امكانيات كبيرة وعظيمة.



وأشار خامنئي في كلمة له عقب تنصيب حسن روحاني وتسلمه مهامه رئيسا للجمهورية الاسلامية الايرانية إلى تأييده اتجاه الرئيس روحاني نحو اتباع الحكمة وأخذها بعين الاعتبار في ادارة العلاقات الدولية معتبرا أن لدى ايران أعداء لا يحتكمون إلى العقل كثيرا لكن ان أخذنا بعين الاعتبار الاهداف السامية للجمهورية الاسلامية سنعرف إلى أين نسير وتلمس الدرب بشكل جيد ونحدد الهدف جيدا ونسعى لتحقيقه.

وأوضح خامنئي أنه منذ انتصار الثورة أعلن الكثيرون عداؤهم للجمهورية الاسلامية الايرانية وأرادوا القضاء على نظامها وصرحوا بذلك مبينا أنه رغم العداوات الا أن الشعب الايراني مازال يتقدم يوما بعد يوم حيث لم يستطع الاعداء أن يسقطوا أو يزلزلوا النظام الاسلامي الايراني أو الوقوف في وجه عجلة تطوره.

ودعا مرشد الثورة الايرانية رئيس الجمهورية والحكومة التي سيمنحها مجلس الشورى الثقة في المستقبل المنظور إلى الصبر والتحمل وتجنب التسرع في اتخاذ القرارات وأن تكون الخطوات واثقة في كل المجالات والصعد حيث هناك امكانيات وأهداف سامية نسعى اليها وبشائر ومعالم ليست قليلة تدل على الطريق لكن الاعداء مستمرين في اعتداءاتهم مشيرا إلى ضرورة أن يتعاون جميع المسؤولين في كل المجالات للتغلب على التحديات وأن يكون التعاون بين السلطة القضائية والتنفيذية والتشريعية على أعلى المستويات.

وتوجه خامنئي بالشكر إلى حكومة الرئيس المنتهية ولايته محمود احمدي نجاد التي قدمت خدمات جليلة وأنجزت الكثير من العمل الذي ينتظر أن ينجز في المستقبل منوها بالرئيس روحاني كاحدى الشخصيات التي خدمت منذ بداية انتصار الثورة الاسلامية في أكثر من موقع فهو شخص له تجربة عميقة أثناء ملحمة الدفاع المقدس وفي مجلس الشورى وفي المجلس الاعلى للامن القومي الايراني.

وأشار خامنئي إلى أن الرئيس روحاني أدى ما كان موكلا اليه في السابق بشكل جيد قبل أن يختاره الشعب رئيسا للجمهورية طالبا من جميع التيارات السياسية والشخصيات الفاعلة في ايران التعاون معه ومساعدته كي يتمكن من تادية واجباته الملقاة على عاتقه.

ورأى خامنئي أن روحاني يجب أن يأخذ بعين الاعتبار أن الشعب في ايران اسلامي ينطلق من تعاليم الاسلام حيث خرج بالامس ورغم الاجواء الحارة في يوم القدس العالمي بكل المدن ورفع الصوت عاليا معلنا تأييده للقضية الفلسطينية ووقوفه ضد الكيان الصهيوني الغاصب دون وجود أي دافع مادي أو دوافع أخرى.

واعتبر المرشد الأعلى للثورة الايرانية أن الوضع العام على مستوى العالم الاسلامي والمنطقة والعالم ككل يعاني الكثير من المشاكل فالاضطرابات تشمل المستوى السياسي والامني والاقتصادي وفي منطقتنا هناك مشاكل كثيرة وكبيرة وهناك مشاكل في بعض الدول الاسلامية وعلى الجانب الآخر هناك الوجود الظالم للكيان الصهيوني منذ 65 عاما وهذا الكيان يظلم الشعب الفلسطيني ويرتكب الجرائم ضد أصحاب فلسطين ويدمر منازل الشعب الفلسطيني وهذا الامر مستمر إلى اليوم.

وأشار المرشد الأعلى للثورة الاسلامية في ايران إلى ان المشاركة في الانتخابات كانت واسعة لان الشعب يحس بالواجب والتكليف الملقى على عاتقه ويلتزم بضرورة حضوره في كل الميادين مبينا ان الكثير من الجهد بذل خلال السنوات الماضية وانه تجب الاستفادة من كل الامكانيات والتجارب السابقة.

ورأى خامنئي ان النظام الجمهوري الاسلامي في ايران يقوم على اساس ان الشعب هو مصدر السلطات ويبدد القرار ويختار وينتخب ومنذ انتصار الثورة الاسلامية وفي كل المحطات المهمة والقضايا الملحة على صعيد البلاد كان للشعب الدور والكلمة الفصل في 11 انتخابات رئاسية و9 انتخابات لمجلس الشورى وانتخابات مجلس الخبراء والادارة المحلية السنوية ومن خلال العملية الانتخابية ادرك الشعب انه يقرر مصيره ويشارك في ادارة البلاد.

الإعتدال لا يعني العدول عن الأصول

بدوره أكد الرئيس روحاني أن الحكومة الايرانية القادمة ستتخذ خطوات جديدة لرفعة ومكانة وموقع ايران على الصعيد الدولي وازالة الحظر الجائر المفروض عليها.

وأشار روحاني في كلمة عقب تسلمه مهامه رئيسا للجمهورية الاسلامية الايرانية خلفا للرئيس أحمدي نجاد إلى أن الانتخابات الرئاسية الايرانية نجحت بفضل تأييد الشعب الذي سطر ملحمة شعبية وسياسية واسعة خلالها يعكس ما روجه المشككون بأن ايران في عزلة وتعيش صراعا داخليا وفجوة كبيرة بين الشعب والحكومة.

وأوضح روحاني أن الشعب ونخبة السياسية أدركا المصالح الوطنية بكل ثقة حيث ان الانتخابات مضت في رفعة وعلو وبينت نزعة العزة والرفعة لدى الشعب الايراني لافتا إلى أن المشاركة الواسعة دحضت مزاعم الاعداء في وجود هوة بين الشعب والنظام وأكدت دعم مبادئ الثورة الاسلامية في ايران وحيويتها والامل الكبير المنبعث من الانتخابات التي تشكل ثروة كبيرة لا تدحض الخطر والتهديدات المتعددة عنه فحسب بل توفر فرصا جديدة لنهوض والازدهار والتقدم والتنمية الشاملة للبلاد.

واعتبر الرئيس روحاني أن الثورة الاسلامية في ايران بينت نضوجا عاليا واستقرارا كبيرا وأن سيادة الشعب بعدها تجذرت وثبتت وأصبحت تمتلك أساليب منقطعة النظير وتجسدت بالمشاركة العالية النزيهة البعيدة عن الهامش وأي شعارات جانبية.

وشدد الرئيس روحاني على أن مسؤوليته هي صيانة المحبة والامل المتجسد لدي الشعب الايراني الذي خلق في الانتخابات لحمة سياسية كما أنها تتجلى في قبول نداء التغيير الذي طالب الشعب به وتوفير

الامن والاستقرار وازالة الهواجس على جميع الصعد وتنفيذ برامج الحكومة التي أعلنها سابقا والتزامه بالسلوك والسياسات المعتدلة في ادارة البلاد واعتبارها المبدأ الاساسي.

وأكد روحاني أن مطالب الشعب في الحياة الكريمة والعزيزة والعيش بحرية وتوفير مناخ هادئ يتعد عن الفقر والفساد هي مطالب محقة ولكنها لن تكون ممكنة مرة واحدة مشددا على أن حكومته القادمة ستضع أمام الشعب وستوظف كل امكانياتها لتجاوز المازق من خلال الاستعانة بالشعب والقوى الثورية.

واعتبر روحاني أن الاعتدال هو شخصية بارزة للثقافة الايرانية وهو لا يعني العدول عن الاصول أمام التغييرات الراهنة بل هو أسلوب عقلائي وفعال داعيا إلى الاصلاح من خلال معرفة مواطن الخلل في ادارة البلاد وتوظيف كل القدرات والامكانيات المتوافرة للشعب الإيراني الذي يزخر بطاقات كبيرة يمكن الاعتماد عليها لازدهار البلد.

كما دعا إلى فتح الابواب أمام النخب كي ترفع من شأن البلد وتبدد العداء والبغضاء وتحل محلها الالفة والتالف لينعم الشعب الإيراني ويتعرف إلى الوجه الناصع لنظامه الاسلامي.

وتوجه الرئيس الإيراني في ختام كلمته بالشكر للشعب الإيراني والنخب السياسية والتيارات السياسية الفاعلة لمشاركتهم الملحمية ورائهم المتعددة السياسية المتنوعة في خلق هذا الامل الكبير داخل النظام.

هذا وقد تولى الرئيس الإيراني المنتخب حسن روحاني أمس مهام منصبه رسمياً رئيساً للجمهورية الإسلامية في إيران وذلك خلال حفل التنصيب الذي أقيم عصر يوم أمس قبل أن يؤدي اليمين الدستورية اليوم أمام مجلس الشورى بحضور العديد من رؤساء الدول ووفود رسمية من معظم مناطق العالم.

وأعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية عباس عراقجي أن 55 وفدا اجنيا سيشارك في مراسم أداء اليمين الدستورية للرئيس الإيراني المنتخب من بينهم 11 رئيس جمهورية ورئيس وزراء و7 رؤساء برلمانات و11 وزيرا للخارجية.

الحكومة القادمة ستتخذ خطوات لرفعة ومكانة ايران

و أكد روحاني أن الحكومة الإيرانية القادمة ستتخذ خطوات جديدة لرفعة ومكانة وموقع ايران على الصعيد الدولي وازالة الحظر الجائر المفروض عليها.

وأشار روحاني إلى أن الانتخابات الرئاسية الإيرانية نجحت بفضل تأييد الشعب الذي سطر ملحمة شعبية وسياسية واسعة خلالها بعكس ما روجه المشككون بأن ايران في عزلة وتعيش صراعا داخليا وفجوة كبيرة بين الشعب والحكومة.

وأوضح روحاني أن الشعب ونخبة السياسية أدركا المصالح الوطنية بكل ثقة حيث ان الانتخابات مضت في رفعة وعلو وبينت نزعة العزة والرفعة لدى الشعب الإيراني لافتا إلى أن المشاركة الواسعة دحضت مزاعم الاعداء في وجود هوة بين الشعب والنظام وأكدت دعم مبادئ الثورة الاسلامية في ايران وحيويتها والامل الكبير المنبعث من الانتخابات التي تشكل ثروة كبيرة لا تدحض الخطر والتهديدات المتعددة عنه فحسب بل توفر فرصا جديدة للنهوض والازدهار والتقدم والتنمية الشاملة للبلاد.

واعتبر الرئيس روحاني أن الثورة الاسلامية في ايران بينت نضوجا عاليا واستقرارا كبيرا وأن سيادة الشعب بعدها تجذرت وثبتت وأصبحت تمتلك أساليب منقطعة النظير وتجسدت بالمشاركة العالية النزيهة البعيدة عن الهامش وأي شعارات جانبية.

وشدد الرئيس روحاني على أن مسؤوليته هي صيانة المحبة والامل المتجسد لدى الشعب الإيراني الذي خلق في الانتخابات لحمة سياسية كما أنها تتجلى في قبول نداء التغيير الذي طالب الشعب به وتوفير الامن والاستقرار وازالة الهواجس في جميع الصعد.

ويتسلم الرئيس المنتخب روحاني الحكم من الرئيس محمود أحمددي نجاد الذي أنهى بنجاح 2922 يوما أمضاها في الحكم أي ثماني سنوات من رئاسته لإيران وستكون أمام الرئيس روحاني مهلة أسبوعين لتشكيل الحكومة الجديدة ليصدقها البرلمان خلال عشرة أيام ويبدأ بعد ذلك تطبيق برنامجه السياسي

والاقتصادي والاجتماعي الذي طرحه خلال حملته الانتخابية والذي نال عليه ثقة أكثر من 18ر5 مليون ناخب أي بنسبة 50ر7 بالمئة من الأصوات في الانتخابات التي جرت في 14 حزيران الماضي.

ووفقا للعديد من المراقبين والمتابعين فإن الرئيس روحاني ومن خلال تصريحاته وطروحاته سواء خلال الحملة الانتخابية أم بعد فوزه بالانتخابات الرئاسية جدد التزامه بالثوابت الأساسية التي طبعت السياسة الإيرانية على مدى سنوات الثورة الإسلامية والتي تميزت دائما بالوقوف إلى جانب القضايا المحقة لشعوب المنطقة وعلى رأسها القضية الفلسطينية ودعم المقاومة في فلسطين ولبنان والعراق والوقوف في وجه المشاريع الخارجية الرامية إلى السيطرة على المنطقة ونهب ثرواتها.

ويشير المراقبون في هذا السياق إلى موقف روحاني في أول مؤتمر صحفي له بعد انتخابه في السابع عشر من حزيران الماضي بخصوص التعاطي مع الوضع في سورية حيث قال روحاني إن القرار النهائي فيما يخص سورية يعود إلى الشعب السوري مشددا على أن إيران تعارض الارهاب والتدخل الاجنبي وتؤكد ضرورة حل الأزمة في سورية وعودة الأمن والاستقرار إلى هذا البلد لما هو في مصلحة الشعب السوري وذلك بمساعدة دول المنطقة.

وجدد روحاني تأكيد موقف إيران الرفض بشدة لأي تدخل خارجي في الشؤون الداخلية لسورية والداعم لخيار الحوار كسبيل أنجع لحل المشاكل القائمة وهو ما يمثل وفق المراقبين استمرارا للسياسة الإيرانية الثابتة في التعاطي مع سورية كحليف وشريك على مختلف المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية والتي تكرست على مدى سنوات طويلة بدأت مع قيام الثورة الإسلامية في إيران عام 1979 واستمرت حتى يومنا هذا على أسس من التعاون والاحترام المتبادل.

وليس بعيدا عن هذا الموقف أعاد الرئيس روحاني مجددا التأكيد على الموقف الإيراني فيما يخص القضية الفلسطينية والقائم على أن فلسطين لشعبها فيما يبقى الكيان الإسرائيلي كياناً غريباً عن المنطقة وهو الموقف الذي عاد لتأكيد أمس خلال مشاركته في يوم القدس العالمي حيث قال بوضوح إن "النظام الصهيوني جرح في جسد العالم الإسلامي منذ سنوات ويجب محوه" وهو الأمر الذي أثار غضب ساسة الكيان الاسرائيلي وحلفائهم الأمريكيين واعتبر صفقة لكل المراهنين على ما يسمى التغيير الذي ستشهده السياسة الإيرانية باعتبار التقسيمات الغربية للتيارات السياسية في إيران بين إصلاحيين ومتشددين حسب الوصف الغربي.

وفي دليل آخر على ثبات المواقف والسياسات الإيرانية تجاه القضايا المحورية في عهد الرئيس روحاني وحكومته القادمة يلفت المراقبون إلى مواقفه تجاه الملف النووي الإيراني حيث اعتبر أن إيران تخطت مرحلة تعليق تخصيب اليورانيوم لأغراض سلمية وهي تعتبر أن هذا الأمر حق من حقوقها المشروعة الذي لا يمكن النقاش فيه.

وأوضح روحاني أن هناك فرصة سانحة لإقامة علاقات صداقة بين إيران والعالم عبر إبداء المزيد من الشفافية والثقة المتبادلة في البرنامج النووي خدمة لإيران مؤكدا أنه سيعمل على تفعيل المحادثات بين إيران ومجموعة الخمسة زائد واحد ولكن الحكومة لن تتخلى عن الدفاع عن حقوق الشعب الإيراني وطالب في هذا السياق من يتغنون بالديمقراطية والتفاهم والحوار الحر من الدول الغربية بأن يتحدثوا باحترام إلى الشعب الإيراني ويعترفوا بحقوقه حتى يتلقوا رداً ملائماً.

وفيما يخص العلاقة مع الولايات المتحدة تشير مواقف الرئيس الإيراني إلى أن هناك رغبة جدية في فتح حوار جاد مع الشعب الأمريكي وخصوصاً أن العقل السليم حسب تعبير روحاني يحكم بأن الشعبين والبلدين يجب ان يفكروا بمستقبلهم أكثر ويجدوا حلولاً لمسائل سابقة ولكن أي حديث مع اميركا يجب أن يكون من خلال الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة وأن يكون هناك تساو في التعاطي بين الطرفين.

هذا الموقف المنفتح تجاه الولايات المتحدة قابلته الادارة الأمريكية بمزيد من الاستفزاز حيث وافق مجلس النواب الأمريكي أول أمس وبأغلبية 400 صوت مقابل 20 على مشروع قانون لتشديد العقوبات على إيران يتضمن تخفيض صادرات إيران النفطية بمقدار مليون برميل يوميا إضافية في محاولة لتقليل تدفق الأموال إلى إيران.

ويضاف إلى كل ما سبق تأكيد الرئيس روحاني على أن أولوية حكومته على صعيد العلاقات الخارجية هي إرساء علاقات ودية مع جميع دول الجوار تأسيسا على مبدأ حسن الجوار والاحترام المتبادل لافتا إلى أن

سياسته تتركز على التعامل البناء مع العالم فيما الأولية ستكون في تعزيز العلاقات مع دول الجوار والدول الاسلامية ودول حركة عدم الانحياز فضلا عن دول أمريكا اللاتينية.

كل هذه المواقف التي أعلنها الرئيس الإيراني روحاني قبيل توليه مهام الرئاسة الرسمية تؤكد وفق مراقبين إن كل ما تم الحديث عنه بخصوص تغييرات في سياسة إيران ربما يصح فيما يخص التوجهات الاقتصادية والاجتماعية التي من الممكن أن تنتهجها الحكومة الإيرانية القادمة برئاسته أما سياسة إيران الخارجية فكل المؤشرات تدل على أنها ستبقى ثابتة و متمسكة بثوابت ومبادئ أساسية اعتمدتها على مدى السنوات الماضية تقوم على أساس الوقوف إلى جانب خيار المقاومة وحق شعوب المنطقة في تقرير مصيرها والرفض القاطع لكل المشاريع التي تستهدف أمن واستقرار بلدان المنطقة وشعوبها.

[E - mail: admin@thawra.com](mailto:admin@thawra.com)

مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر - دمشق - سورية